

سفر الجامعة

كان أدب الحكمة والذي يعتبر سفر الجامعة مثلاً له أسلوباً شائعاً في أيام العهد القديم. فمن الأمثلة الأخرى لذلك سفر الأمثال وسفر أيوب. وعلينا أن نبذل جهداً لفهمه. فبمقاييسنا العادية نجد أن هذا الأسلوب يبدو وكأنه غير مترابط. ومع أن أدب الحكمة يرجع إلى الأزمنة القديمة إلا أن الفكرة الرئيسية وراء سفر الجامعة مازالت مؤثرة. وهذه الفكرة هي أن الإنسان يبحث عن معنى للحياة، وبدون الله من الأفضل لك لو لم تولد.

ويستخدم كثير من الكتاب المعاصرين فكرة النبي عن معنى الوجود ويعلن هؤلاء المفكرين أن هناك شيئاً ناقصاً في حياة الإنسان ولكنهم لا يعرفون ما هو. وفيما أنت تقرأ سفر الجامعة، ضع في ذهنك أن أغلب الناس الذين نقابلهم في حياتنا اليومية هم في مثل هذا الوضع. فهم مثل كاتب سفر الجامعة يكتشفون أن كل شيء تحت السماء باطل.

اليوم الأول : باطل الكل باطل

جامعة 1 ، 2

الجامعة اسم يترجم «الواعظ» ويعتقد أن الجامعة قد يكون سليمان. أيا كان الشخص نجد أن الواعظ أي كاتب السفر يصف الحياة كما هي. تحت الشمس أي العالم كما يراه الإنسان بدون الله. إن كان هذا هو الحال، إذا يجب أن تتفق أن النتائج التي وصل إليها الجامعة هي الوحيدة الملائمة. لكن على المسيحي أن يعرف أن هذا العالم الذي يبدو أن لا معنى له يقابله الحياة الغنية في المسيح والمعنى الجديد الذي يعطيه لحياتنا.

1 - اكتب باختصار فكرة الكاتب الأساسية. إلى أي مدى تتفق أنت مع وعود الكاتب ونتائجه؟

2 - لماذا يعد تمتعه بالذات فارغاً؟

3 - دون بعض الأسباب التي تبين لماذا لا يحقق البحث عن الحكمة كل الاكتفاء؟

اقرأ (يو:10:10) واستخدم هذا العدد لترفع صلاة شكر لأنك لن تواجه الحياة بمفردك.

أما أنا فقد أتيت لتكون لهم حياة

وليكون لهم أفضل (يو 10:10)

اليوم الثاني : من تراب وإلى تراب

جامعة 3 : 1 - 4 : 12

يستطيع الإنسان أن يفهم مرور الوقت، ولكن ان لم ير هذا من وجهة النظر الروحية يكون كل شيء مزيفا وكاذبا. فاللذات لا تعطى اكتفاء ولا رضى. والحياة مليئة بالقسوة والأحزان وأي شيء براق يصبح لامعنى له بسبب الموت. تلك هي النتائج التي توصل إليها كاتب السفر.

1 - صف رد فعل الكاتب تجاه: (أ) العالم الطبيعي (ب) تاريخ الإنسانية

هل يرى أي طريقة للهروب من نمط الحياة المتكرر؟

2 - تبعا لذلك، ما هي النظرة التي يتبناها عن الحياة؟

3 - اذكر الأمثلة الأربعة المذكورة عن عدم جدوى الحياة. ما هي الانعكاسات التي تظهرها هذه الأمثلة؟

4 - ان الوحدة شيء فظيع ولكن هناك تعزية كبيرة لمن لهم أصدقاء.

اكتب الطرق التي يساعدنا بها امتياز الصداقة كمؤمنين انظر (مت 18: 19-20، عب 10: 24-25).
صل أن يساعدك الله أن تبحث عن شخص وحيد وتصادقه.

اليوم الثالث : العبادة المرضية

جامعة 4 : 13 - 6 : 12

يأتي هنا التعليم والنصيحة محل الصورة المظلمة التي بدت في الأصحاحات الأولى. فيعتقد الكاتب أن الحكمة - مع أنها تبدو غباء في نظر العالم - هي الطريق الوحيد.

1 - دون النصائح المعطاة بالنسبة للعبادة. ما هي الروح الصحيحة التي يجب أن تكون بها العبادة؟ لماذا يعد الوفاء بالندور هاماً؟

2 - هل معروف عنك أنك شخص يمكن الثقة فيه لأنك تحفظ كلمتك؟ انظر (عد 2 : 30 ، أم 13 : 11 ، دا 4 : 6) .

3 - (المال ليس كل شيء) اكتب قائمة بالأسباب التي تجعل كاتب السفر يوافق على هذه المقولة.

راجع موقفك بالنسبة للغني المادي، و صل أن يحفظك الله، و يجعلك دائماً مستعداً أن تساعد من هم في احتياج.

اليوم الرابع : الموت و المساواة الكبرى

جامعة 7 : 1 - 9 : 12

توصل كاتب السفر إلى أحسن طريقة للحياة وهي أن تعرف أن حياتك تأتي من الله . من الغباء أن تقارن ممتلكاتك بممتلكات الآخرين لأن ذلك سيولد عدم رضى .

1 - اقرأ (أصحاح 7) ثم دوّن بعض النقاط العملية بالنسبة للحكمة كما ذكرها الكاتب . ما هو المبدأ الرئيسي وراء ذلك ؟

2 - ثم انتقل إلى (8 : 1 - 9 : 12) كيف يجب أن تؤثر حقيقة عدم معرفة الإنسان لمستقبله على طريقة حياته ؟ انظر أيضًا (11 : 1 - 6 ، يع 4 : 13 - 17) ، ماذا عنك ؟

لا يصور الكاتب حياة أبدية بعد الموت . و لكننا نعرف أن معنى الموت . ولكننا نعرف أن معنى الموت عند الأبرار يختلف عن معناه عند الأشرار ، ولكننا نعرف أن معنى الموت عند الأبرار يختلف عن معناه عند الأشرار ، وظلم هذه الحياة سوف يتم التعامل معه .

3 - اقرأ (لو 23 : 39 - 43 ، 1كو 15 : 54 - 58) واستخدام هذه الأعداد لتشرح النقائص الموجودة في نظرة العهد القديم التي يعبر عنها الكاتب . حاول أن تحفظ (1كو 15 : 54 - 58) عن ظهر قلب .

يمكنك أن تكتب هذه الأعداد على ورقة صغيرة أو بطاقة و تستغل بعض دقائق من اليوم لتحفظ هذه الأعداد عن ظهر قلب .

اليوم الخامس : مخافة الله

جامعة 9 : 13 - 12 : 14

لقد وصف الكاتب الحياة بدون الله وصفًا دقيقًا وواقعيًا . فقد أرانا إياها كحياة فارغة لا معنى لها في هذا الجزء بالذات ، يلقي الكاتب الضوء على المحور الذي تدور حوله حياة الإنسان وعلاقته بالله .

1 - لقد توقع الكاتب الكثير من وراء الحكمة حين حاول أن يبني نظرتة للحياة على أساس اتباع الحكمة . على أساس اتباع الحكمة . والآن نجده يضعها في المنظور الصحيح . اكتب قائمة بفوائد الحصول على الحكمة .

2 - بدون المسيح ، يعد الموت و التقدم في السن شيئًا في غاية القتامة .

قارن بين رأي الكاتب ورأي السيد المسيح . انظر (2كو 4 : 16 - 18 ، 1بط 1 : 3 - 5)

3 - اقرأ (جا 12 : 9 - 14) ولاحظ استنتاجات الكاتب . في ضوء هذه النتائج ، كيف يجب أن نسلك ؟

ختام الأمر كله (جا 12 : 13 - 14) هذا العدد يجعل الصورة واضحة ويبين لنا ما كان قد أشير إليه سريعًا قبل ذلك . فيتبين لنا أن مخافة الله لا تنشأ فقط كواجب على الإنسان ولكن كسبب لوجوده . ودينونة الله لها الكلمة الأخيرة . المسيح حي ! شكرًا لله لأنه منحنا هذا الخلاص العظيم .

آية للحفظ

فلنسمع ختام الأمر كله اتق الله واحفظ وصاياها لأن هذا هو الإنسان كله . (جا 12 : 13)

نهاية الأسبوع

إن إدراك أن الحياة بلا معنى بدون المسيح يعد أمرًا واقعيًا . فكثير من الأدب الحديث والفن يصور هذا الإحساس بأن الحياة لا معنى لها . ولكن بالنسبة لشخص مؤمن لا يجب أن يكون هناك مكان لهذا التشاؤم .

كيف يمكنك أن تجيب شخصًا يقول إنه لا يستطيع أن يؤمن بالله لأن الحياة لا معنى لها ؟
عُدّ نفسك لهذا الموقف .

رغم كل الشرور المذكورة في سفر الجامعة مازال المؤمن يتمتع بحياة تستحق أن تعاش . لماذا لا تبحث أكثر عن غنى الحياة وذلك عن طريق القيام بدراسة كتابية عن كلمة فرح مستخدمًا قاموس الكتاب المقدس وأيضًا فهرس الكتاب .

والآن قد انفتحت عيناه ليرى أن في طبيعته وفي فكره مساحات كبيرة لا يملك فيها الله ، وأماكن مهجورة لا يقدر أحد أن يخبر بما تحويه . لأن في هذه المناطق تجول الوحوش وتنمو الحشائش بشكل عشوائي و تسير فيها أجناد الشر . إن عاش هذا الشخص وتحرك ووجد كيانه في المسيح ، فبالأكيد لا يجب أن يكون هناك جزء من طبيعته أو ضميره أو فكره يوجد فيه الله كغريب . إن كان كل شيء كما ينبغي أن يكون فبكل تأكيد لن توجد لحظة ينظر فيها للوراء الى شيء لم يستطيع قوله .

لكنه سيبدو مثل أنغام موسيقية جميلة جدًا لدرجة أنك لا تعرف أنك تسمتع إليها . وتهتف وتقول : نعم يوجد في حياتي سر فرح الحياة .